الفقير و المحمول

في احد الأيام ذهب صديقان الي الكنيسة ليحضرا القداس الإلهي, اثناء تواجدهم داخل الكنيسة بدات اعينهم تقع علي كل الموجودين كعادة البعض , وبدأوا ينظروا من اتي ومن لم يأتي , من يرتدي ملابس صيفية ومن يرتدي ملابس شتوية , وكثيرا من الأشياء التي يشغلنا بها الشيطان عن سماع كلمة الرب .

وأثناء استكمال نظراتهم وقعت عيناها علي رجل فقير يرتدي جلباب قديم فصاح احدهم للأخر قائلا : انظر أ هذا هو الرجل الذي اعطيناه امس ظرف به نقود كمساعدة لإقتراب العيد . فاجابه صديقه نعم هو , فاستكمل حديثه قائلا : إنظر ماذا يمسك في يده !! انه هاتف غالي الثمن من الهواتف الحديثة التي لا يستطيع انا او انت شرائها , كيف لرجل مثل هذا أن يخدعنا بهذه الطريقة !

بعد انتهاء القداس اسرعوا اليه قائلين : من فضلك اعطيناك امس ظرف به مساعدة منك نظرا لقرب العيد , ونظرا لإحتياجك له , والآن نريد هذا الظرف فهناك الكثيرين في اشد الحاجة اليه اكثر منك , اصيب الرجل بالخجل , ووجه نظره للأسفل حتي لا يرى احد لمعان دموعه التي انحبتت في عينيه , وقبل ان يتكلما صاح من كان يقف بجواره في وجه هذين الصديقين قائلا لهما : كيف تقولون هذا لرجل قبلتم ان تساعده في الخفاء , هل تأتوا اليوم كي تعايرونه علي الملاً؟ ما الامر اريد ان اعرف . تكلم احدهما قائلا : هذا الرجل يمسك هاتف في يده لا نقدر نحن علي شرائه فكيف يصنف نفسه من ضمن الفقراء ؟

تكلم الشاب قائلا لهما : لقد اخطأتم , هذا الرجل أتي متأخرا , ولم يجد كتاب ليقرأ منه ويتابع مايقال , فاعطيته هاتفه وعليه برنامج الخولاجي المقدس ليتابع منه مايقال , فخجل الصديقان جدا من انفسهما , و نظروا الي الرجل كي يعتذروا له فلم يجدوه بل وجدوا مكانه الظرف الذي اعطوه له بالأمس وبجواره الهاتف المحمول .

عزيزي .. عندما تفعل خير .. لا تهتم بأي شئ اخر .. ولا تدين غيرك كي لا يدينك الناس .. فالله وحده فاحص القلوب ..